

خطاب سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير خارجية دولة الإمارات العربية المتحدة

أمام المناقشة العامة

للدورة 70 للجمعية العامة للأمم المتحدة

نيويورك 2 أكتوبر 2012

سيدي الرئيس

يسرني أن أتقدم لكم بالتهنئة على توليكم رئاسة الدورة السبعين للجمعية العامة، ونؤكد على استعداد الإمارات العربية المتحدة لتقديم الدعم اللازم خلال فترة رئاستكم.

السيد الرئيس

تكتسب هذه الدورة أهمية خاصة لكونها تتعقد بعد مرور سبعين عاماً على إنشاء الأمم المتحدة وبدء مرحلة جديدة تبني على ما تحقق من أهداف الألفية، باعتماد رؤساء الدول والحكومات لجدول أعمال التنمية المستدامة لعام 2030، والتي ترحب بها دولة الإمارات، فهي خطة طموحة ستحدد معالم مستقبل العالم خلال الخمسة عشر سنة القادمة.

وعلى الرغم من التقدم الذي حققناه خلال العقود السبعة الماضية، يتعين على الأمم المتحدة أن تلعب دوراً أكبر في ظل ظهور تحديات أمنية خطيرة تهدد بتقويض ما تم إنجازه. فما تشهده المنطقة اليوم من تحديات، ويأتي في مقدمتها التطرف والإرهاب والتدخل في الشؤون الداخلية للدول وعدم احترام سيادتها، يدل على أن المنظمة لم تتمكن من تحقيق هدفها الأساسي في صون السلم والأمن الدوليين، الأمر الذي يحتم علينا جميعاً، كأعضاء، الالتزام

بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وعلى رأسها مبادئ السيادة وعدم التدخل، واتباع الحوار والاعتدال، والقيام بدور فعال ومسؤول تجاه القضايا الإقليمية والدولية، إن أردنا بالفعل التغلب على هذه التحديات .

وفي هذا السياق، تشعر دولة الإمارات ببالغ القلق إزاء تصاعد التوتر والعنف في المنطقة نتيجة للأعمال الإرهابية التي تقوم بها عناصر تعتمد زعزعة استقرار المنطقة وتقويض أمنها، فقد تصاعدت الجرائم الإرهابية بطريقة بشعة لم يشهد العالم مثلها منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، والتي ترتكبها المنظمات المتطرفة وأبرزها تنظيم داعش والقاعدة وحزب الله وأنصار الله وجماعات أخرى تتستر بالغطاء الديني لأغراض سياسية، تدينها دولة الإمارات بشدة وتستنكر الأساليب الوحشية التي تنتهجها تلك الجماعات بإسم الدين الإسلامي، التي لا تمت بأي صلة لمبادئه السمحة الداعية للتعايش السلمي وقبول الآخر. وقد زادت وحشية هذه المنظمات مؤخراً في اعتداءاتها في دول المنطقة، حيث تتبع عناصرها أساليب خبيثة للسيطرة على الفئات المستهدفة، خاصة الشباب، وخذاعهم عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي وتوجيههم عن بعد لإرتكاب جرائم إرهابية، الأمر الذي يؤكد على أن تهديد أخطار هذه المنظمات لا يقف عند حدود جغرافية معينة، بل يتجاوز منطقتنا ويشكل خطراً على سائر الدول والمجتمعات .

وقد أدركنا أهمية إعادة الأمن والاستقرار للمنطقة، بعد خمس سنوات من الصراع والفوضى، ولذلك تحركت قوى المنطقة ووحدت جهودها لمساعدة الدول المتضررة في مواجهة هذه الأخطار وحماية شعوبها. وتشارك دولة الإمارات في هذه الجهود بشكل فعال وتتعاون بشكل إيجابي لدعم الاستقرار والسلم عبر آليات سياسية وأمنية وإغاثية وتنموية. وجاء موقفنا

المبدئي في الوقوف مع جمهورية مصر العربية حكومةً وشعباً انطلاقاً من إيماننا بأن استقرار مصر وازدهارها يدعم تحقيق الاستقرار في المنطقة، وأن ما حقته الحكومة المصرية من إنجازات سياسية واقتصادية في فترة قصيرة يمثل خطوات كبيرة نحو تعافيا بما يعود إيجاباً على تعافي المنطقة واستقرارها عبر دور مصر التاريخي والمحوري في المنطقة، ونحن واثقون بقدرة مصر على تحطي التحديات القائمة. وفي هذا الصدد، تشيد دولة الإمارات بدور الأزهر الشريف في مواجهة الفكر المتطرف وبدور علمائه التاريخي في تجديد الخطاب الديني، وتدعو المجتمع الدولي إلى تقديم الدعم اللازم لجمهورية مصر العربية في حربها ضد الإرهاب والإرهاب .

ومن ناحية أخرى، تأتي مشاركة بلادي في التحالف لدعم الحكومة اليمنية الشرعية استجابةً لطلب الرئيس اليمني بتقديم الدعم اللازم لحكومة وشعب اليمن في تصديهم للإنتقال الحوئي والتنظيمات الإرهابية الأخرى كالقاعدة في الجزيرة العربية وداعش التي استغلت حالة الفوضى وعدم الاستقرار لتوسيع أعمالها الإرهابية، ونسعى مع المجتمع الدولي لإعادة العملية السياسية في اليمن وفق الثابت المتفق عليها وعلى رأسها المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية. ولتحقيق ذلك، نشدد على الامتثال الكامل لقرار مجلس الأمن 2216، الذي جاء نتيجة للتشاور مع الدول المعنية في المنطقة، مما يدل على أهمية تحسين أساليب عمل المجلس في إشراك الدول والمنظمات الإقليمية المعنية في عملية صنع القرارات المشتركة، وفقاً للفصل الثامن من الميثاق، وبالتالي يعزز من فعالية المنظمة ويسهم بصورة كبيرة في تنفيذ القرارات ومنع الصراعات .

وتشيد دولة الإمارات بجهود المبعوث الخاص للأمين العام لليمن، وتؤكد على مواصلة دعمها  
للتحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية الشقيقة والتزامها برفع قدرات الشعب اليمني  
الرامية إلى إعادة الاستقرار في بلده.

FOR TRAINING PURPOSES ONLY